ايضا تيسيرا للنساء اذا اصبح في الجمعة اغتسل لها ومن اغتسل من جنابة اجزاه الغسل
الجمعة اذا نوى ولا يجزي النية لغسل الجنابة لاجل الجمعة وهو افضل ويكون الغسل
للجمعة اخلافيه وان افاض الماء عليه ثانيا بعد غسله للجنابة لاجل الجمعة فلا
باس وهو افضل **ودخل** بعض الصحابة على ابنه يوم الجمعة يغتسل فقال للجمعة
غسلك هذا فقال بل من جنابة قال فاعد غسلا ثانيا فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول واجب على كل مسلم ان يغتسل يوم الجمعة ومن اغتسل
بعد طلوع الفجر للجمعة اجزاه ولكن افضل الغسل لمن عند الرواح الى الجامع واحب ان
لا يحدث وضوءا بعد الغسل حتى يفرغ من صلاة الجمعة عند بعض العلماء من كره ذلك ولا يحتج
ان يكون الى الجامع فيتوضا فينبغي احدث في بيته لا فيتوانى الوقت فانه على غسل
الجمعة ويستحب ان يتنظف ويلبس من صالح ثيابه ويتجنب المشهورة من الثياب ومن
افضل اللبس البياض او برد يمني ويستحب السواد يوم الجمعة ليس من السنة
ولا من الفضل ان ينظر الى لابسه وليقلم اظفاره ويأخذ من شاربه وقد روي فضل
ذلك من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روينا عن ابن مسعود
وغيره من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله عز وجل منها داء وادخل شفاء وليتطيب
بالطيب طيب الطيب ما ظهر ريحه وخفي لونه فهذا طيب الرجال وطيب النساء ما ظهر
لونه وخفي ريحه روينا ذلك في الاثر وتستحب العمامة يوم الجمعة وقد روينا
فيها حديثا مسندا عن واثلة بن الاسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل وملائكته يصلون على اصحاب العمائم يوم الجمعة فان اكربه الحر فلا باس
ان ينزعها قبل الصلاة وبعدها ولا يصلي الا معتما ولكن يخرج من منزله الى الجامع وهو
لابسها ولا يصلي الا معتما ليحصل له فضيلة العمامة فان نزعها فليلبسها حين يتم
عند صعود المنبر ليصلي وهي عليه فان شاء نزعها بعد ذلك وليخرج الى الله عز
وجل خاشعا متواضعا ذا سكينة ووقار واخبات وافتقار وليكثر من الدعاء
والاستغفار وينوي في خروجه زيارة ربه ومولاه في بيته والتقرب اليه باداء فرضه
وينوي العكوف في المسجد حين انقلابه ثم ليمسك جوارحه عن اللهو واللغو
وينوي بالغسل بكرة مولاه وليتم راحته في ذلك اليوم ويقضيه من عاجل حظ
دنياه وليواصل الاوراد فيه ليجعل اوله الى انقضاء صلاة الجمعة للخدمة بالصلاة
واوسطه الى صلاة العصر لاستماع العلم ومجالس الذكر واخره الى غروب الشمس
للتسبيح والاستغفار وكذلك كان المتقدمون يقسمون يوم الجمعة هذه الاقسام
الثلاثة وان صامه فحسن يضمه الى يوم الخميس او يضيف اليه يوم السبت وقد
كره افراده بصوم ومن لم يجمع وكان له اهل فالمستحب ان يجامع فيه فقد روي فضل نز
ذلك وكان بعض السلف يفعله **وروينا** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

من

من غسل واغتسل وغدا وابتكر ودنا من الامام ولم يلغ كان له بكل خطوة صيام سنة
وقيامها وفي خبر اخر ودنا من الامام ولم يلغ كان له بكل خطوة صيام سنة وقيامها
ثلاثة ايام وفي لفظ اخر غفر له الى الجمعة الاخرى وقد اشترط بعضها ولم يتخط
رقاب الناس فمعنى قوله من غسل واغتسل يكون معناه غسل راسه واغتسل لجسده
وليتق ان يتخطى رقاب الناس فان ذلك مكروه جدا وقد جاء فيه وعيد شديد انه من فعل
ذلك جعل جسرا يوم القيامة يتخطاه الناس **وقال ابن جريج** حدثنا مرسلا
ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب يوم الجمعة اذ راى رجلا يتخطى رقاب
الناس حتى تقدم فجلس فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته عارض الرجل
حتى لقيه فقال يا فلان ما منعك ان تجمع اليوم معنا فقال يا نبي الله قد جمعت فقال
اولم ارك تتخطى رقاب الناس وفي حديث مسند ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له ما منعك ان تصلي الجمعة معنا فقال اولم ترني فقال قد رايتك اناتيت واذيت اي
تاخرت عن البكور واذيت الحضور ولا يقعد الى القصاص في يوم الجمعة فقد كره ذلك ولا في
حلقة قبل الصلاة فقد روي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة الا ان يكون عالما بالله
عز وجل يذكر بايام الله ويفقه في دين الله يتكلم في الجامع بالغداة فيجلس اليه فيكون
جامعا بين البكور الى الجمعة وبين الاستماع الى العلم **وروينا عن بعض
علماء السلف** قال ان لله عز وجل فضلا سوى الارزاق يعطيها العباد
لا يعطي من ذلك الفضل الا من ساله عشية الخميس ويوم الجمعة **وفي الخبر**
المشهور ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسال الله عز وجل فيها شيئا
الا اعطاه وفي لفظ اخر لا يصادفها عبد يصلي **واختلف في وقت هذه**
الساعة فقيل انها عند طلوع الشمس وقيل عند الزوال ويقال مع الاذان ويقال
هي اذا صعد الامام واخذ في الذكر وقيل اذا قام الناس الى الصلاة وقيل بعد العصر
من اخر وقت الظهر ويقال مع غروب الشمس اذا تدلى حاجبها للغروب وكانت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تراعي ذلك الوقت وتامر خادمها ان ينظر
الى الشمس فتؤذنها بسقوطها فتاخذ في الدعاء والاستغفار الى ذلك الوقت الى ان تغرب
الشمس وتخبر ان تلك الساعة هي المنتظرة وتاثره عن ابيها صلى الله عليه وسلم
وهذا اجل ما قيل في هذه الساعة بروايات جاءت في ذلك فتتبع فيه هذا وما ذكرنا للاقتصار
وليتوخ هذه الاوقات وليجتهد الدعاء فيها والصلاة فيها يحظى بها **وقد
قال بعض العلماء** ان هذه الساعة هي مبهمة في جميع اليوم لا يعلمها
الا الله عز وجل كابهام ليلة القدر مبهمة في جميع شهر رمضان وكابهام الص
الصلاة الوسطى في جملة الصلوات الخمس وقد قيل انها تنتقل في ساعات يوم الجمعة